

الداري المضية شرح الدرر البهية

حديث أبي هريرة مرفوها أعطوهم حقهم فإن ا صائلهم عما استرعاهم وأخرج أحمد من حديث أبي زر B أن رسول ا صلعم قال يا أبا زر كيف بك عند ولاه يستأثرون عليك بهذا الفئ قال والذي بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي وأضرب حتى ألحقك قال أو لا أدلك على ما هو خير لك من ذلك تصبر حتى تلحقني وفي الباب أحاديث كثيرة وأما وجوب بذل النصيحة لهم فلما ثبت في الصحيح من أن الدين النصيحة ولرسوله ولأئمة المسلمين من حديث تميم الداري بهذا اللفظ والأحاديث الواردة في مطلق النصيحة متواتره وأحق الناس بهذا الأئمة وأما كونه على الأئمة الذب عن المسلمين إلى آخر ما في المختصر فذلك معلوم من أدلة الكتاب والسنة النبي لا يتسع المقام لبسطها ولا خلاف في وجوبها جميعا على الإمام وهذه الأمور هي التي شرع ا نصب الأئمة لها فمن أخل من الأئمة والسلطين بشئ منها فهو غير مجتهد لرعية ولا ناصح لهم بل غاش خائن وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما من حديث معقل بن يسار قال سمعت رسول ا صلعم قال ما من عبد يسترعية ا رعية يوم يموت وهو غاش لرعيته إلاحرم ا عليه الجنة وفي لفظ لمسلم C تعالى ما من أمير يلي أمور المسلمين ثم لا يجتهد لهم ولا ينصح لهم إلا لم يدخل الجنة وأخرج مسلم رحمة ا وغيره من حديث عائشة قالت سمعت رسول ا صلعم يقول اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به وبالجمله فعلى الإمام والسلطان أن يقتدي برسول ا صلعم وبالخلفاء الراشدين في جميع ما يأني ويذر فإنه إن فعل ذلك كان اه ما لأئمة العدل من الترغيبات الثابت في الكتاب والسنة وحاصلها الفوز بنعم الدنيا والآخرة وإلى هنا انتهى تحرير ما أردنا بعونة ا فله الحمد كثيرا